الإشراف العلمي بين الوظائف البيداغوجية، وواقع التعليم الجامعي في العالم العربي- مُساءلة ابستيمولوجية -

اسم الباحثة الأولى ومعلوماتها: برقراق ريمة، أستاذ محاضر تخصص أدب عربي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف -اسم الباحثة الثانية ومعلوماتها: برقرق حنان، طالبة دكتوراه تخصص فلسفة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-

الملخص

يعد التأطير الأكاديمي للطلبة من بين أهم الأعمال البيداغوجية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، فالإشراف على الرسائل الجامعية مهما كانت درجتها العلمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، يمثل جانبا مهما وذلك من ناحيتين: تدريب الطالب وتكوينه تكوينا جيّدا وإعداده لأن يكون باحثا علميا، كما توفر الرسائل العلمية مادة بيداغوجية للباحثين يمكن توظيفها لاحقا، دون تركها على رفوف المكتبات أو بصناديق الأرشيف، وكلما كان البحث العلمي جيدا أمكن الاستفادة من نتائجه ميدانيا، وكلما تعثر الباحث في إنجاز رسالته لكونه لم يتلق إشرافا مناسبا حول ذلك كلما أدى هذا إلى تكوثر الخطإ نفسه، وتراجع مصداقية البحث العلمي.

وعلى الرغم من أهمية عملية الإشراف على الرسائل العلمية، إلا أن هذا الموضوع لم ينل حقه الكافي من الاهتمام والدراسة، ففي الغالب يعتبر الإشراف وظيفة إضافية أو عبئا ملقى على عاتق الأستاذ لذلك لا يُراعى له بال، ولا ينال اهتماما واسعا، إذ نجد أغلب الأساتذة يتجاهلون متابعة الطالب في إنجاز الرسالة أو الأطروحة، بحكم أن هذا الطالب متمكن، أو أنّه محل ثقة، أو لضيق وقت المؤطر...إلخ.

إذا تسعى الورقة البحثية إلى مناقشة ابستيمولوجية (نقدية معرفية) لأهمية الإشراف العلمي الجامعي في مرحلة أولى، وفي مرحلة ثانية ربط الإشراف بواقع التعليم الجامعي، وسؤالنا هنا: إذا كان الإشراف مؤشر تقدّم أو تراجع البحث العلمي، ما هي الميكانيزمات التي من شأنها أن تُفعّل دور المشرف، وما هو واقع التعليم الجامعي في العالم العربي استنادا إلى الرسائل والأطروحات العلمية المنجزة؟ وللإجابة عن هذا السؤال سنوظف المنهج التحليلي النقدي.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، الإشراف العلمي، التعليم الجامعي، صفات المشرف الجيد، تحديات التعليم الجامعي .

مقدّمة:

يُمثّل الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فعلية يقع العبء الأكبر في تزويد الطلاب بكل ما هو مستحدث من معطيات ونظريات وقوانين، وتشكيل اتجاهاتهم على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنة والمستقبلية، ويساعدهم على توظيف إمكاناتهم العقلية والانفعالية والمهارية من أجل مواجهتها مما يعود بالنفع على أنفسهم ومجتمعهم.

كما تعتبر الرسائل الجامعية من أهم مصادر المعرفة الإنسانية في العصر الراهن، نظرا لصرامة شروطها وكثافة الإجراءات والمعايير التي تُنتج في ضوئها.تأتي هذه المقالة في وقت يعاني فيه العلم في مجتمعنا من أزمة طاحنة، فالمدارس محشوة بالتلاميذ، والجامعات والمراكز البحثية مكتظة بأصحاب ألقاب الدكاترة والأساتذة، وأما الإنتاج العلمي فحدث ولا حرج، يُلاحظ في خضم ذلك تراجع الجودة العلمية، ومستوى الطلاب العلمي الناجم عن تدني مستوى الأساتذة من جهة، والنظام التعليمي من جهة أخرى.مسعانا إذا ينصب حول مناقشة مسألة تتعلق بالأستاذ الجامعي ودوره في الإشراف على الرسائل العلمية؛ هذه الوظيفة البيداغوجية الأساسية المسهمة في جودة المخرجات الجامعية (خريجون مكوّنون ذو كفاءات عالية،بحوث متقدّمة تعود بالفائدة على المجتمع.) .

فما المقصود بالمشرف؟ وما هو واقع التعليم الجامعي؟ وإذا كانت هناك إستراتيجيات وآفاق فاعلية الإشراف العلمي.ففيم تتجلى؟لا شك أنه هناك ندرة في الأدبيات الفكرية حول موضوع المشرف بإجماع أغلب الباحثين ونحن لا نقصد أي مشرف بل المشرف على الأطروحات والرسائل الجامعية، إذ يتجنب المؤلفون حول المنهجية ذكره أو يغفلون عن دوره ويهتمون بالطالب وبالرسائل وطرائق إنجازها، مما أنتج لدى القارئ والطالب بصفة خاصة قلة وعي وضعفا معرفيا فيما يتعلق بالمشرف: طريقة اختياره، أهم صفاته.

1-من هو المشرف؟إن تحديد المفاهيم وضبط التصورات عملية غاية في الأهمية، إذ من خلالها نقدّم الرؤية الفعلية للمصطلحات ونوضّحها ونفرق بينها حتى يتسنى للعمل أن يتأسس على أرضية صلبة.

المشرف بصفة عامة « هو موجّه النشاطات التي يقوم بها الأفراد الذين يؤدون الأعمال، ويتضمن ذلك، التخطيط، التنظيم، التوجيه، ومراقبة العمل ونشاطات المرؤوسين والعمال (...) كما يُعرّف المشرف كعضو في الإدارة»[1] ويُعرّف المشرف الأكاديمي بكونه « من يقوم بالإشراف على أفراد آخرين لتحقيق الأهداف المرجوة، ويجب أن يكون المشرف خبيرا معرفيا، يسعى لفهم طريقة وكيفية إنجاز المهام بنجاح »[2] وبلوغ النتائج المتوقعة،لذا يكون الإشراف « عمل علمي وأخلاقي يؤكد سمعة درجة علمية متقدّمة ويحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، ويُعتبر رُكنا تربويا أساسيا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي، وهذه العملية يجب أن تكون فاعلة ومتفاعلة ومُلازمة لخطوات الباحث ومرحلية العمل لديه، ويقتصر الإشراف في الجامعات على الأساتذة والأساتذة المساعدين، أما المدرسون فيمكن أن يُشاركوا في الإشراف كمساعدين»[3] إذا؛ المشرف أستاذ وعضو هيئة التدريس يختاره القسم العلمي لكل طالب أو طالبة في الدراسات العليا، ويقوم بتوجيه الطلبة ومساعدتهم في اختيار الموضوع، ويرافقهم في مسار إعدادهم لرسالتهم* أو أطروحتهم** من البداية حتى النهاية.

وقد وضعت بعض الجامعات ضوابط خاصة للإشراف على الماجستير والدكتوراه، فمن الضوابط الخاصة بالماجستير: « أن يكون المشرف حائزا على شهادة الدكتوراه، وأن يكون قد مضى على حصوله على درجة الدكتوراه ثلاث سنوات على الأقل، وأن يكون لديه ثلاثة أبحاث على الأقل في مجال تخصصه في مجلات علمية محكمة، أما في مجال الدكتوراه أن يكون قد مر على حصوله على درجة الدكتوراه خمس سنوات على الأقل، وأن يكون لديه ستة أبحاث»[4] أما بإنجلترا فيُشترط في الأستاذ المشرف « صلته العلمية بموضوع البحث وتخصصه وتعمّقه فيه، دون أي اهتمام بمكانته بين أعضاء هيئة التدريس، فقد يكون مدرسا أو أستاذا مساعدا أو أستاذا»[5]. فالإشراف في بلدان متطوّرة مسألة

---

[1] Supervisor is defined as guiding the activities of people who perform the work, It include planning, organization, directing, and controling the work and the activities of subordinates or employees (…) supervisors are defined as members of management. See: The Role of supervisor , chpiter 1, on : https://www.theinstitutes.org/Comet/programs/sm/assets/docs/SM18.pdf, 15/09/2019.

[2] each involves at least one individual who is engaged in a specific tasks (the student , employee) who is being supervised or managed by anther individual in order that a shared goal may be attained (…)is required to be an expert in the knowledge, the academic supervisor are required to understand how the task can be succefully completed. See : Tricia Vilkinas, The PHD Process : The supervisor as Manager, article in Education and training , University of south Australia , 2015 , P.130

[3] محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2000، ص.15.

* الرسالة: بحث أكاديمي يُعد لنيل درجة علمية، الغرض منه الابتكار والاكتشاف غير المسبوق أو ترتيب جديد لموضوع ما يُتوخى منه الفائدة التي لم يتوصل إليها باحث آخر وإضافة الجديد من المعارف، وتمكين الطالب الباحث من الحصول على تجارب أوسع نطاقا، وأكثر دقة في الإعداد والتحقيق ...توطئة لإعداد بحث الدكتوراه. ينظر: خالد إبراهيم يوسف، منهجية البحث الأدبي الجامعي، دار النهضة العربية، لبنان، (د.ط)، 2010، ص.65.

** الأطروحة: Dissertation هي كالرسالة تحديدا وهدفا، بحث أكاديمي، ذو طابع علمي يدل على أصالة وتمكن، يُعد لنيل درجة الدكتوراه، يُستحسن بل يُفضل أن يكون موضوعه بكرا، لم يسبق طرقه لأن هدفه الابتكار، أما إذا طُرق الموضوع من قبل، فطرح الإشكالية وجب أن يكون من رؤية جديدة، ومن زاوية مميزة. أنظر: خالد إبراهيم يوسف، المرجع السابق، ص.65.

[4] صلاح الدين فرح عطا الله بخيت وآخرون، واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في علم النفس بالجامعة السودانية خلال خمس وعشرون سنة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع79، نوفمبر 2016، ص.180.

[5] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط2، 1992، ص.32.

بيداغوجية أكاديمية أكثر منها مسألة بيروقراطية توزّع وفق تسلسل هرمي أساسه الشهادة لا الكفاءات والقدرات.

2- صفات المشرف:يعد "ميشال بو" (Michel Beau) من الباحثين الذين خصصوا مبحثا عنونه بالمشرف الجيد، وذلك في كتابه " فن الأطروحة" وحدد لنا معايير اختيار المشرف فـ« ليس الإشراف عملا روتينيا،أو إداريا يستطيع أن يقوم به أي عضو في هيئة التدريس.»[6] وإنّما هو وظيفة تتطلب كفايات خاصة يجب أن يتوفر عليها المشرف من جهة،ومن جهة أخرى تحتاج مهمة الإشراف إلى سياق/مناخ معرفي لتعطي الثمار المرجوة،ولاسيما التعاون الفعال للأطراف المعنية بالعملية (مشرف،طالب،إدارة)،ولما كانت مهمة اختيار المشرف عملية صعبة وحساسة،فقد وضع علماء المناهج معايير تُبيّن الاختيار السليم من غير المناسب.وأوّل هذه المعايير مبنية على الحدس،بما هو تحصيل معرفة أولية وغير مباشرة؛فانطلاقا من المعلومات التي جمعها الطالب عن المشرف،وبالاستناد إلى معرفته،مثلا كأن يكون من الأساتذة الذين درسوه وتعرّف عليه عن قرب،بالإضافة إلى هذه الانطباعات، ما قد يكون جمعه من آراء وخبرات ذُكرت في حقه من الطلبة الذين سبق أن أطرهم هذا المشرف[7] هذا عن المعطيات الذاتية،بالإضافة لاقتراح (ميشال بو)اختبارا ،حدد فيه جملة من المعايير تحدد أهلية المشرف للإشراف عليك أيها الطالب وقد حدد نتائج معدل الإجابات التي تساعد الطالب على الانسجام مع المشرف وتكون بين (8-10 نعم) فهو مشرف جوهرة عليك العمل بكلّ طاقتك للاستفادة منه ،أما في حالة حصول على (5-7نعم)،فيُعبر عنها بإمكانية التعاون مع هذا المشرف مع توقع صعوبات،فعلى الطالب الاستفادة من الإيجابيات وتحمل السلبيات،أما في حالة حصول نتائج الاختبار على(4 نعم أو أقل) فالأفضل البحث عن مشرف آخر[8] .ولا ينسى (بو)أن يسدي نصيحة عامة لقراء كتابه أن المشرفين يشبهون الدواء الذي يجب أخذه للشفاء[9]،ومن ثمة يحسن استعماله بطريقة جيّدة،وإن كنا نتفق ونشايع رأي (بو)،إلاّ أننا نعتقد رغم ما في هذا الرأي من صراحة وصدق وموضوعية،على الطالب أن يرقي أخلاقه العلمية في تعامله مع المشرف؛بغض النظر عن صفاته ومؤهلاته.

المشرف الذي ترون أنه قادر على تأطيركم،وستتخذونه مشرفا لعملكم .

هل هو مؤهل ومسموح له بتأطير الرسائل؟	نعم	لا
هل تبقى له ثلاث سنوات على التقاعد؟	نعم	لا
هل هو حاضر/موجود دائما للطلبة والباحثين الذين يشرف عليهم؟	نعم	لا
هل هو مختص/كفء في المجال الذي تنوي العمل فيه؟	نعم	لا
هل يمكن أن يكون مهتما بموضوع بحثك ؟	نعم	لا
إذا كان يعرفك،هل يدفعك/يحثك على العمل معه لإنجاز البحث؟	نعم	لا
هل يحدد عدد الطلبة الذي يشرف عليهم،سواء في الماستر أو الدكتوراة؟	نعم	لا
هل يقبل أن يكون للطلبة مسارا يبتعد أو يختلف عن توجهات المشرف؟	نعم	لا
هل يأخذ باهتمام الأعمال البحثية التي تسلم له ؟	نعم	لا
هل ينظم ملتقيات وورشات بحث مفتوحة للطلبة الماستر والباحثين وطلبة الدكتوراة ؟	نعم	لا

[6] عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان،كتابة البحث العلمي،ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامي،دار الشروق(لبنان)،دط،2008،ص.41

[7] «Mais,avec ce que vous connaissez de lui, avec ce que pouvez savoir par les autres étudiants qui travaillent avec lui ,avec les impressions que vous avez quand vous tentez de l'approcher essayez d'utiliser le test ci-contre au mieux pour vous faire une opinion » Voir: Michel Beaud,L'art de la Thèse, Comment préparer et rédiger un mémoire de master ,une thèse de doctorat ou tout autre travail universitaire à l'ère du Net,éd. De la Découverte (France),2006,p,30

[8] «Si un enseignant recueille de 8à10 "Oui",déployez tout votre talent pour réussir à bénéficier de sa direction,c'est une perle, avec vos camarade, ménager- le pour qu'il conserve ses qualités et qu'il fasse un longue usage ; 4"oui" ou moins :mieux vaut chercher ailleurs ;De 5à7,essayez et tentez compte au mieux de ses qualités et de ses défauts. » voir :Ibid,P.30

[9] Ibid;p.30

3-**وظائف المشرف:**تتعدد المهام والوظائف التي يقوم بها المشرف، ولعل أوّل مهمة له « مساعدة الطلبة لاختيار المنهجية والمناهج المناسبة لبحوثهم، وكذلك تقديم نصائح للطريقة الصحيحة والأخلاقية لإنجاز بحث علمي»[10] فعلى المشرف واجب إيضاح منهجية البحث؛وهو كلّ ما يتعلق بالتوثيق المعرفي لتحقيق الأمانة العلمية، وطريقة البحث البيبليوغرافي خاصة للطلبة المبتدئين،ناهيك عن تحديد المناهج المستخدمة في البحوث،وذلك حسب طبيعة كلّ بحث،ناهيك عن إرشادهم إلى الكتب الُعمد والأساسية في تخصصاتهم،بحكم خبراتهم المعرفية والمنهجية،إلى جانب « تقديم دعم للطلبة وتطوير نشاطهم البحثي والنشر العلمي وتطوير المهارات التعليمية والكتابة العلمية، يدعم الإشراف الجيد الطلبة في التغلب على العوائق والمشاكل التي تواجههم في المراحل المختلفة لدراستهم العلمية»[11] وهنا نتوقف عند جانب مهم،قد يغفله المشرفون،أو لا يهتمون به غير أنّه أساسي،يتعلق الأمر بالدعم العاطفي والنفسي،الذي يضم التشجيع والمحاورة،من جهة لمساعدة الطالب على التخفيف من الضغوطات الاجتماعية أو المهنية،ومن جهة أخرى الاتصاف بالحزم والصرامة للوقوف في وجه الطلبة الكسالى المتخاذلين؛الذين لا يبذلون المجهود المطلوب.

كما يعمل على قدح زناد أي تشجيع الطالب،وأكثر من ذلك «استثارة مواهب الطالب،وتنمية ملكته.»[12] فقد يكشف المشرف المتميّز عن القدرات الكامنة عند الطالب،بحثه وتحفيزه إذا تعرف على إمكانياته في بحث موضوعات عميقة،أو حتى مشاركة المشرف في مواصلة جهود سابقة وتوسيعها،وهنا تجدر الإشارة أنّ هذا لا يعد اختيارا أو إملاءً لموضوعات معينة،وإنّما هو من قبيل الاقتراح والنصح .

و ينبغي على الأستاذ المشرف ما يلي:

مخطط رقم (1) يوضّح وظائف ومهام المشرف

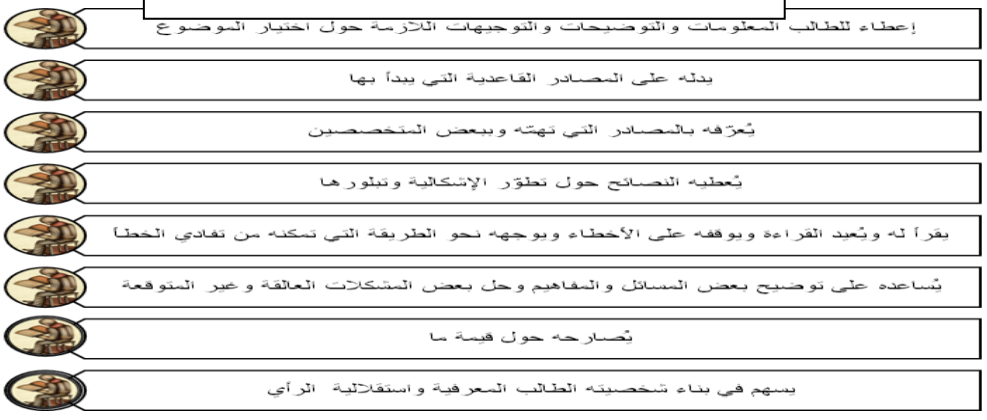

13

وهنا تجدر الإشارة إلى نقاط تخرج عن صلب تخصص المشرف،ومنها التدقيق اللّغوي،فالمشرف ليس مدققا لغويا بأي حال من الأحوال،فهو ينبه على الأخطاء اللّغوية،كغيرها من الأخطاء المنهجية والمعرفية، ويدعو الطالب لتصويبها،وإن عجز الطالب على التصحيح يمكنه أن يستعين بمدققين للغة أو زملاء متمكنين من الكفاية اللّغوية،كما ينبغي التأكيد على أنّ الأستاذ المشرف يراعي الخصوصيات الفردية؛أي القدرات

[10] Supervisor helps students to select appropriate methodologies and methods for their research, and also advise students on how to research in an ethical maner. See : Gina Wisker, The Good Supervisor, Palgrave Macmillan, UK, 2ed, 2012 , P.20

[11] دليل الدراسات العليا، الإشراف والإرشاد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حقوق وواجبات، ص.6

[12] عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان،المرجع السابق ص.40

[13] آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2011، ص.65

المعرفية للطلبة؛فلا تخرج البحوث التي يؤطرها نسخة واحدة،وإن المتأمل فيها يجد البحث المتميز والمتوسط وهكذا ...،وبذلك فشخصية الباحث تظل بارزة ولا تطغى شخصية المشرف .

العلاقة بين المشرف والطالب:تتسم العلاقة بين المشرف والطالب غالبا بالإحترام والتفاهم وكلما كان الطالب مرتاحا كلما أنجز بحثا جيدا إذ أن «نجاح البحث العلمي يعتمد بشكل كبير على المشرف، فالطلبة الذين تجمعهم علاقة طيبة بمشرفيهم يضعف ويقل التوتر لديهم، تختفي المشاكل والمعوقات والاستفادة من الخبرة العلمية»[14] وفي حالات كثيرة يرتبط اختيار المشرف «باختيار الموضوع وكثيرا ما رُبط ضعف البحث بضعف الإشراف، كما اقترن نجاح بحوث أخرى بسمعة الأستاذ المشرف، وهذا راجع إلى عدم إدراك حقيقة الإشراف؛ لأن مسؤولية المشرف والتزامه يقيّمان بمدى مسؤولية الطالب والتزامه؛ وهما عنصران أساسيان في عملية الإشراف الجيّد»[15] فالعلم يتكوّن عبر سلسلة حلقية تراكمية، «فالباحث لا يبدأ من الصفر فهناك جهود سابقة أدت إلى دراسات وبحوث عديدة، ومن الضروري الإطلاع على هذه الدراسات والجهود التي بُذلت من أجل عقد مقارنة وتوليد معارف جديدة»[16]

كما تقوم العلاقة بين المشرف والطالب على أسس قانونية وعلى الاحترام المتبادل حيث «يحدد المشرف الوقت للقاء الطالب، ويحدد له حقوقه وواجباته التي بينتها اللوائح والأنظمة»[17] وذلك بعيدا عن استغلال الطالب لمصالحه الشخصية،كتكليفه بإنجاز أعمال لا صلة لها بموضوع بحثه،أو نسخ أوراق المشرف البحثية وتصحيح أوراق الامتحانات،أو تأطير الطلبة الأقل سنا وخبرة،إلخ... أو قَبول المؤطر/المشرف عوائد مادية كهدايا غالية الثمن،وقد تصل في بعض الأحيان إلى حد التحرش بأنواعه؛ وهذه السلوكات لا تمت للحرم الجامعي ولا التأطير العلمي بأية صلة،سببها عدم وضع العلاقة الأكاديمية في إطارها الصحيح.

4- معيقات الإشراف:

4-1.معيقات متعلقة بالمشرف: وهي معيقات تؤثر سلبا على تطوير وتحيين الأستاذ الجامعي لمعارفه وتضم «قلة توافر فضاءات للأستاذ، نقص في مختبرات البحث العلمي، نقص في المؤتمرات العلمية، صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة، التدريس يأخذ من وقت الأستاذ على حساب البحث العلمي »[18]

وأهم عائق هو تخلي الأستاذ الجامعي عن حصة الإشراف،ويبقى له فقط الاسم يضعه على العمل بشكل صوري فاقد للاعتبار الإنساني والوظيفي،فيكتفي بتسَلُّم العمل في البهو،ولا يطلع عليه،فلا يؤشر على أية ملاحظات للطالب،ويطلب مباشرة منه بطبعه/نسخه على الحاسوب،وهذا ما جعل الطلبة،يتخيرون الأساتذة المشرفين الذين يمنحون درجات عالية،عادة تكون 16 /20 لجميع الطلبة،دون مراعاة للفروق الفردية، وهذا ما يُشجع على الكسل،في ظل غياب الرقابة لفريق التكوين أو الإدارة بدعوى أنّ التقييم يخضع لضمير الأستاذ ومهنيته،وأصبح الإشراف يتوقف عند التوقيع الخالي من القيمة الإنسانية والمفرغ من القوة القانونية التعاقدية.هذا فيما يخصّ مذكرات الليسانس التي لا تناقش،ووصل الفساد والتهاون لبحوث الماستر،التي رغم مناقشتها،تبدو ضعيفة،لغياب الإشراف فلا مراجعة ولا تصويب،مجرد سلخ

---

[14]Fatin Aliah Phang and others, Postgraduate Supervision: Supervisors Versus Students, International Conference on Teaching and Learning in Computing and Engineering, Malaysia, 2014, P.251

[15] آمة بلعلى، المرجع السابق، ص.64

[16] سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، 2003، ص.11

[17] دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2017، ص.16

[18] سناني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، 2011-2012، ص.148

من كتب هذا وذاك، إذا وجدت الإحالة فهذا قمة ما يرجى،وذلك بسبب التواطؤ، حيث لجنة واحدة تناقش من أوّل النهار إلى المساء،مع توحيد العلامة،وإذا أُنكر الفعل إجابة واحدة تُذكر:هذا هو مستوى الطلبة جميعا،ليس أبدع مما كان .لذا فالرداءة والجودة -من تجربتي الخاصة في الإشراف- يتقاسمها الطالب والأستاذ.

نقص الخبرات المعرفية والاتصالية ،للأساتذة المتربصين،وحتى الأساتذة الشيوخ من درجة بروفيسور مثلا،فهم يفقدون قدرات ومهارات التواصل،لفجوة الجيل واعتماد تكنولوجيات العصر من وسائط اجتماعية،لا يوظفها الشيوخ الكبار الذين تعودوا على القلم والجذاذات في جمع المادة العلمية .

تعداد الطلبة المتزايد،حيث أصبح الطالب رقما من الأرقام يُسَجل أكاديميا ولا يعرف عنه المشرف شيئا،وأنى له أن يعرف وهو يؤطر مجموعات تضم ثلاثين فردا في سُويعة من الزمن.

تصنيف المشرفين إلى فئات،ينصح الطلبة زملاءهم بها،لمرونتها؛إن لم ننعتها بالإهمال الكلي للإشراف مع منح درجات عالية،وأخرى توصف بالتشديد والصرامة،فتصبح مقصاة من الإشراف والمناقشة. بالإضافة إلى عدم استغلال وقت الإشراف أو حصته الثابتة،وعدم الالتزام بالموعد المحدد وكثرة التأخر الطلبة وضعف المستوى،من حيث التأهيل المعرفي والمنهجي القاعدي لإنجاز البحث،فأبسط الأبجديات كنظام البحث في المكتبة ونمط الإعارة،وطرائق التوثيق، وسلامة التركيب اللّغوي وصحته النحوية والإملائية،وتقنيات التلخيص والتقليص... غائبة.

ناهيك عن تجاهل النصائح والتعليمات المقدّمة،والتماطل في التصويب،والتأفف من إعادة تحرير المباحث الضعيفة،والعناد غير المبرر،والاعتماد على الغير بسبب البحوث الجماعية،إذ طالب يشتغل والبقية يتواكلون،دون توزيع للجهد .

4-2معيقات متعلقة بالطالب:قد تتمثل المشكلات التي يعاني منها الطلاب في مجال الإشراف على أبحاثهم «تتركز حول اختيار المشرف وصعوبة توفر المشرف المناسب للموضوع لقلة عدد المشرفين وكثرة أعبائهم، وتعقد إجراءات اختيار المشرف والموافقة على عنوان البحث، وضعف اهتمام المشرف»[19] فالطالب إذا اتيحت له فرصة الاختيار،لا يعرف المشرف الذي يجب أن يختاره؛كأن يتوافق معه عاطفيا ونفسيا،ويكون من ذات التخصص الذي يحضر فيه بحثه،وأن يكون متفرغا غير منشغل؛مثلا لا يعاني من ضغط جدوله الزمني؛كأن يكون إدرايا،أو بحاثة لا يتوقف عن الرحلات العلمية؛وتحضير الأوراق العلمية للمؤتمرات،فلا يجد الوقت لتأطير هذا الطالب،ثمّ ما هي الإجراءات التي يمكن اتباعها في حالة عدم متابعة الإشراف وثبوت مسؤولية المشرف،بمن يتصل الطالب؟ وكيف يخرج من المأزق؟

ضعف رغبة الطالب في العمل ونقص جديته،في ظل الاهتمام بوسائط الاتصال الاجتماعية(Facebook)وتكوين صدقات بين الجنسين وما ينجم عنها من مشاكل المراهقة المتأخرة في الجامعة،وقلة التركيز في الدراسة والتحصيل العلمي،فأغلب المدرجات فارغة،ومن ثمة لما يصل الباحث إلى مشروع التخرج يصادف مشاكل الكفاية المعرفية في تناول موضوع ما.ولن يتمكن المشرف- بعصاه سحرية المفترضة- من تدارك ضعف التكوين .

غياب الاستعداد لحصة الإشراف؛كالقدرة على التحديد الدقيق للمشاكل التي تواجه الطالب،وإمكانية التعبير عنها لتجاوزها،مع تردد بعض الطلبة في الإقبال على المشرف خوفا وخجلا، أو بسبب اضطراب نفسي،أو ضعف الشخصية،مما يجعلهم لا يستشرون المشرفين،ويكتفون بنصائح زملائهم

[19] صلاح الدين فرح عطا الله بخيت وآخرون، المرجع السابق، ص.183

والتقاط معلومات مغلوطة .فقدان الثقة والتعاون بين المشرف والطالب.وينسى هؤلاء الطلبة أنّ المشرف في خدمتهم،ومن أجل مساعدتهم،و لا يفترض بهم معرفة كلّ شيء،وإنّما السعي والاجتهاد لتحقيق التحسن .إنّ العمل الفردي دون استشارة المشرف،إما للأسباب السالف ذكرها،أو لعدم الثقة في الخبرة المعرفية والمنهجية للمشرف يؤدي لولادة عمل هزيل في أغلب الأحيان،ونسمع عن تنكر المشرف من الطالب في جلسة المناقشة.

5-واقع التعليم الجامعي في العالم العربي: في هذا المبحث سنتناول الوظائف البيداغوجية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي، ونستدل من خلال هذه الوظائف والمهام على موقعه ومن ثمة على واقع التعليم الجامعي في العالم العربي .لا يختلف إثنان على وجود أزمة تعليم في العالم العربي سواء ارتبط ذلك بالتعليم الأساسي أو العالي « فالحديث عن التحديات الحضارية والتعليم حديث ذو وجهين: أحدهما عن التحديات الحضارية التي تواجه التعليم في أوطاننا فتجعلنا نتحدث عن "أزمة تعليم" هي في جانب كبير منها "أزمة هوية"، و "أزمة حضارية" والوجه الثاني عن إمكانية مساهمة التعليم في اختراق هذه الأزمة ومعالجتها»[20]نقصد بالأزمة الحضارية التأخر العلمي الذي نعاني به،بحكم أننا في مؤخرة الركب الحضاري،وتكتفي المنظومة الجامعية و في مقدّمتها الهيئات السياسية صاحبة القرار،باسترفاد المناهج واستعارة المقاربات من الغرب،هذه المنظومات المعرفية وليدة مجتمع ونسق ثقافي،يختلف عن معطيات المجتمعات العربية،لذا نسمع بالانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات في المستوى الثانوي ؛الذي يُصدِر منتوج الطالب للجامعة،ثم نتلقى التعليم الالكتروني وعبر المنصات دون تهيئة الأرضية لتنفيذ هذه المشاريع.

6-غياب الإشراف سبب لتراجع الجودة:من الجدير بالذكر أنه توجد علاقة طردية بين الإشراف والجودة* ونقصد بالجودة هنا جودة التعليم العالي في الجامعات.

7-آفاق الإشراف العلمي:

يُمثّل الإشراف تحديا بالنسبة للدراسات العليا في الجامعات عبر أنحاء العالم، وذلك لما تتعرض له الجامعات من ضغوط من طرف الحكومات لزيادة إنتاجية أعداد المتخرجين نوعيا وهنا تأتي الحاجة أهمية توجيهات المشرفين لتكوين خريجين ممتازين في فترات قصيرة[21] .وقد اهتمت «الاتجاهات الحديثة بتطوير عملية التعلم لمواجهة التحديات المعاصرة المتمثلة في التقدم العلمي والتكنولوجي، وأنماط التوظيف الجديد، ونظام العولمة، والتغير الاجتماعي، ولهذا ظهرت مجالات العلم الجديدة، كما ظهرت استراتيجيات جديدة للتعلم»[22].ومن ثمة ارتبط تطور الجامعة حسب الباحث "جورج نحاس" بـــ

---

[20] نادية محمود مصطفى،الخصوصيات الثقافية في خطابات الإصلاح وسياسته في مصر: الخريطة والإشكاليات، مركز الحضارة للدراسات السياسية، ص.5، متاح على الرابط: http://hadaracenter.com/pdfs/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A9.pdf، 2019/10/12، 20:52

* الجودة: للجودة تعاريف عديدة، وفي العموم يمكن القول أنها: «أنها عبارة عن شكل تعاوني لإنجاز الأعمال، يعتمد على القدرات والمواهب الخاصة بكل من الإدارة والعاملين لتحسين الجودة والإنتاجية بشكل مستمر عن طريق فريق العمل، أما على مستوى التعليم العالي: فالجودة هي التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة وفق نظم محددة موثقة تقود إلى تحقيق رسالة المؤسسة التعليمية في بناء الإنسان من خلال تقديم خدمة تعليمية متميزة».ينظر: رأفت عبد العزيز البوهي، وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص.103

[21] The supervision of postgraduate study is a challenge at universities worldwide Universities are being pressured by their governments to increase the throughput of postgraduates where there is a need for supervisory guidance in order to produce quality graduates within a shorter period of time than was previously thought possible , see : Tintswalo Vivian Manyike, Postgraduate supervision at an open distance e-learning institution in South Africa, South African Journal of Education, Volume 37, Number 2, May 2017, p.1

[22]مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، الإتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2009، ص.11

« ثلاث محاور متكاملة: هدف الجامعة، استقلالية الجامعة، وتمويل الجامعة»[23] .وبناء عليه فإن تطور الجامعة مرتبط بتطوير مكانة الأستاذ واستيعاب أنشطته كافة؛ ويمكن تمثيل ذلك في الخطاطة التالية:

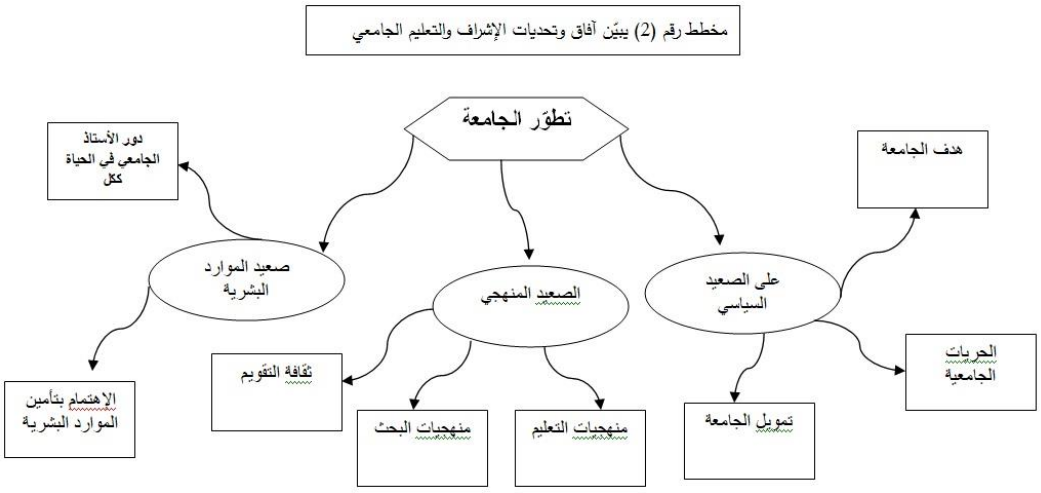

24

إذ أن منح الحريات البحثية للأساتذة يمكّنهم من طرق كافة الإشكاليات والمواضيع وإيجاد حلول ومقاربات لها وهو ما يرجع بالفائدة الكبيرة على الطلبة الذين هم بدورهم سيستفيدون من أبحاث وأعمال أساتذتهم كما يمكنهم من مواصلة البحث في هذه المواضيع وبالتالي نلغي التصنيف القسري القاضي بتقسيم المواضيع إلى مواضيع يمكن دراستها ومواضيع طابوهات، كما أن التمويل الجيد للجامعات ومخابر البحثية له الدور الفعّال في إعطاء دفع وتحيين للمعارف والموضوعات والقضايا الراهنة، والاستفادة من الخبرات البحثية للدول الرائدة علميا.

إن أغلب الجامعات العربية تتبع مناهج ومنهجيات موروثة من سنين طوال، وهي مناهج منقولة عن عوالم غير عالمنا، هذا ما يُفسّر عدم فعاليتها وندرة نتائجها، إذا علينا إعادة النظر في هذه المناهج المستخدمة، وتطويرها بحيث تصبح مناهج نقدية تواصلية فعّالة، ونلغي الأساليب التلقينية في الجامعات لأن الأهم من التكرار تعويد الطالب على التحليل والمناقشة والنقد لا الوصول إلى نقطة وصل إليها أستاذه قبل عقد من الزمان.تفعيل ثقافة التقويم الموضوعية للوصول إلى الجودة المطلوبة، لأنها من تطوّر المعارف بعيدا عن الحسابات الشخصية والإكراهات السياسية، فكثيرا ما لاحظنا في الأوساط الجامعية التخلي عن مواضيع هامة بسبب الضغوطات السياسية وخوفا من تبعات تلحق الجامعة قبل الطالب.

إن المجال أو الفضاء العام للبحث العلمي يتأثر بالمناخ والبيئة الموجودة فيه، على اعتبار أن الأستاذ قبل أن يكون كذلك كان طالبا مرّ على عدة مراحل من بينها مرحلة إعداد الرسالة والبحث، وعندما لا نعير لهذه العوامل اهتمامنا فستبقى مؤثرة بل ومعرقلة، لذا علينا ونحن نستشرف آفاق الإشراف العلمي أن نحدد المسببات والعوامل التي من شأنها إعاقة بشكل أو آخر هذه العملية، ومن ثمة استيعابها وفهمها وإعطاء مقاربات لتجاوزها أو الحد من وطأتها.

إعطاء فرصة للأساتذة للمشاركة الفعلية في صنع القرارات الأكاديمية، كون –الأستاذ- يعيش في هذا الوسط، والاستفادة من خبرات الأكاديميين العرب في كافة المجالات والعلوم، بربط تواصل العقل

[23] جورج ن. نحاس، التعليم العالي في العالم العربي على ضوء المتغيرات العالمية، جامعة البلمند، لبنان، ص.5
[24] استعنا بالخطاطة اختصارا وللتوضيح أكثر، المرجع نفسه، ص.6-10

العربي أفقيا وعموديا صدا لموجة هجرة الأدمغة، وللنهوض بالتعليم الجامعي العربي من خلال الاهتمام بالموارد البشرية، واعتبارها طاقات علينا احترامها وإعطاؤها فرصة لخلق جو التغيير والتطوير العلمي،أي رأسمال بشري بتعبير بيير بورديو.

وعند مراجعة كل هذه الزوايا، حينها سيكون الإشراف ليس عبئا بيداغوجيا بل وسيطا من خلاله تتطور المعارف وتؤسس أرضيات للفهم،وتسهم الجامعة في تطوير وإنجاح دور المشرف عن طريق«ضرورة التمييز بين مستويات الرسائل الجامعية التي يناقشها الطلبة،لأنّ في عدم التمييز إجحافا بالرسائل ذات المستوى المتميّز وظلما لأصحابها.وأن تنشر الجامعة الرسائل النوعية المميّزة.»[25]

ولا نكتفي بإدراج مقياس المنهجية وتقنيات البحث في مختلف التخصصات الجامعية،دون إعطائه الأهمية من خلال رفع معامله،فالوحدة المنهجية من أضعف الوحدات،مقارنة بالوحدة الأساسية في نظام (ل.م.د)،ويفترض أنّ مناهج التحصيل أهم من الكم المعرفي ذاته.

بالإضافة إلى تحديد وتوزيع ساعات الإشراف على جدول زمن الطلاب،ورقابة الإدارة على عملية الإشراف،وتطبيق لائحة الحضور والغياب بالنسبة للمشرفين والطلبة على حد سواء.

8-الإشراف الجيّد يمنع السرقة العلمية[26]:من أهم الأسباب التي زادت من استفحال هذه الظاهرة اللاأخلاقية(السرقة العلمية) في مؤسساتنا الجامعية،ولا نسعى في هذا المبحث إلى التنديد وطرح الجوانب الإتيقية والقانونية أو العواقب المترتبة عن هذا الفعل المشين،وإنّما نتوقف عند السبب العميق والناحية العملية .فقد أقرّ القرار المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها جملة من التدابير،مؤكدا على دور الإشراف والتأطير الجيّد في مكافحة السرقة حيث نصّ على :«تحديد مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراة التي يمكن الإشراف عليها من قبل كلّ أستاذ باحث أو باحث دائم مؤهل،كما يأتي:ستة 6 أطروحات ومذكرات في ميدان العلوم والتكنولوجيا .

9 تسعة مذكرات أطروحات ومذكرات في ميدان العلوم الإنسانية .

احترام تخصص كلّ أستاذ باحث أو باحث دائم،عند تكليفهم بالإشراف على نشاطات وأعمال البحث.(...) إلزام الطالب والأستاذ الباحث والباحث الدائم بتقديم تقرير سنوي عن حالة تقدّم أعمال البحث أمام الهيئات العلمية من أجل المتابعة والتقييم حسب الكيفيات المنصوص عليها في التنظيم الساري المفعول.»[27] فما هذه الإجراءات والتدابير إلاّ لقطع طريق على كلّ عديم النزاهة وضعيف الأمانة،وتبيان للمسؤولية .

9-من الإشراف الكلاسيكي إلى المرافقة البيداغوجية:تقوم فكرة المرافقة البيداغوجية،على تهيئة الطالب للاندماج في الحياة العملية والمقاولاتية،عن طريق استثمار الخبرات والمعارف المكتسبة والقدرة على تطويرها،فنلاحظ توسع فكرة الإشراف والتأطير التي تغيّر اسمها إلى المرافقة Tutorat ،دلالة على المرونة وشموليتها كافة حياة الطالب الجامعية من دخوله الجامعة إلى التحاقه بعالم الشغل .والمرافقة آلية لمساعدة الطالب الجديد في بناء مساره التكويني مع مراعاة احتياجات سوق العمل،وتشمل المرافقة الجوانب النفسية/العاطفية والبيداغوجية والمعرفية،وتجسد المرافقة فلسفة نظام (ل.م.د) المبني على

---

[25]محمد عوض الترتوري،أغادير عرفات جويحان،إدارة الجودة الشاملة،في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات،دار المسيرة للطباعة والنشر،دب،دت،ص.109

[26] ورد في القرار المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، رقم 933 المؤرخ في 20 جويلية 2016،تعريف السرقة :«المادة الثالثة :تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار،كلّ عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كلّ من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى .»

[27] القرار رقم 933 المؤرخ في 20 جويلية 2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

استقلالية المتعلم في بناء تعلماته[28].ونلاحظ في المرافقة أنّ المرافق الأستاذ الباحث يستعين بطلبة متقدمين كطلبة الدكتوراة والماستر لمرافقة الطالب الجديد لقربهم النفسي والعمري،هذا الوجه الإيجابي للعملية الإرشاد والتوجيه،غير أننا قد نلمس وجها سلبيا وهو إلقاء عبء الإشراف والتوجيه إلى هؤلاء المرافقين الذين يحتاجون بدورهم من يرشدهم ويعينهم ويستأنسون بآرائه.غير أنّه تبقى المرافقة البيداغوجية تجديد في آليات وإجراءات الإشراف بما يحقق التكيف من جهة ويتناسب مع متطلبات نظام (ل.م.د)

التوصيات:تفعيل القوانيين على مستوى الكليات وتطبيقها بشكل صارم.جعل الإشراف يتم في لقاءات جماعية،فينظر تقدّم الطالب أمام فريق التكوين،وليس فقط أمام مشرفه.على أن تعقد هذه اللقاءات بصورة دورية .تشجيع الإشراف الثنائي، وعبر التخصصي، لتدعيم الإشراف والتوجيه والاستفادة من خبرتين،وتقاسم المسؤولية .تكوين خلايا إنصات على مستوى فرق التكوين، للإسراع بحل بعض المشاكل بين الأستاذ المشرف والطالب.تشجيع النوادي الجامعية والأيام الدراسية التي تُيّسر منهجية البحث، وتسدد النقائص اللّغوية والمعرفية،يقدّمها أساتذة متخصصون .فتح الجامعة على المجتمع، بتسهيل الدورات العلمية التكوينية، والتربصات الخارجية للاحتكاك بالميدان،مثلا الانتقال إلى المؤسسات التربوية، جمع المعطيات العلمية مباشرة؛كالتدريب على كيفية بناء الاستبيانات الجيّدة.

نقول سبب تراجع جودة البحث يعود كالعادة لقلة الإمكانيات،فنحن مثلا في سطيف المكتبة مزودة بأحد التقنيات/الحواسيب للبحث،تضاعف عدد العمال مقارنة بالسنوات الفارطة،توفر الظروف المساعدة شساعة قاعات المطالعة تجهيزها بالتدفئة والإنارة وأمناء مكتبة يسهرون على توفير الهدوء والنظام داخل القاعات .كذلك إمكانية أن يحصل الطالب على رمز خدمة الشابكة (النت)، واستعمال حاسوبه الشخصي أو هاتفه ولوحه الذكي.غياب الإشراف الجاد والفعال.فينزلق الطالب/ الباحث إلى السلخ والقطع واللصق للنصوص، إن لم نقل نسخ أبحاث وأعمال الغير دون وازع رادع.

الخاتمة:نخلص في الأخير،إلى القول أنّ الإشراف فرصة أمام الطالب،والمشرف ماهو إلاّ موجه ومرشد،لذا ينبغي الاستفادة من الخبرات المعرفية والمنهجية للأستاذ،كما يعد المشرف المرافق البيداغوجي المساعد لنجاح الحياة الجامعية للطالب،وهذه الحقيقة عرفها أسلافنا حين أكدوا على ملازمة الشيوخ والأخذ من أخلاقهم قبل علمهم،وتفضيل مجالسة العلماء على مدارسة الكتب.والمذكرة والرسالة والأطروحة هي مظهر من مخرجات التحصيل الجامعي،الذي يعبر عن الطاقة البشرية والكفاية المعرفية.بالإضافة إلى الأدبيات المتداولة في كتب المنهجية،اعتمدنا على خبراتنا وتجربتنا وملاحظاتنا الميدانية.ونرجو الأخذ بالتوصيات المدرجة في الآفاق .

قائمة المراجع:

المراجع العربية :

1. إبراهيم يوسف، منهجية البحث الأدبي الجامعي، دار النهضة العربية، لبنان، (د.ط)، 2010
2. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط2، 1992
3. آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2011
4. جورج ن. نحاس، التعليم العالي في العالم العربي على ضوء المتغيرات العالمية، جامعة البلمند، لبنان
5. دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2017

[28] عفاف بوعيسى،نظام (ل.م.د) بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية،أطروحة دكتوراة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)،2019 ،ص.226،225

6. رأفت عبد العزيز البوهي، وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015،

7. سناني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، 2011-2012

8. صلاح الدين فرح عطا الله بخيت وآخرون، واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في علم النفس بالجامعة السودانية خلال خمس وعشرون سنة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع79، نوفمبر 2016

9. القرار رقم 933 المؤرخ في 20 جويلية 2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

10. عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان،كتابة البحث العلمي،ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامي،دار الشروق(لبنان)،دط،2008

11. عفاف بوعيسى،نظام (ل.م.د) بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية،أطروحة دكتوراة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)،2019

12. محمد عوض الترتوري،أغادير عرفات جويحان،إدارة الجودة الشاملة،في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات،دار المسيرة للطباعة والنشر،دب،دت

13. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2000

14. مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، الإتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2009

15. نادية محمود مصطفى،الخصوصيات الثقافية في خطابات الإصلاح وسياسته في مصر: الخريطة والإشكاليات، مركز الحضارة للدراسات السياسية،
http://hadaracenter.com/pdfs/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A9.pdf

المراجع الأجنبية:

1. -Fatin Aliah Phang and others, Postgraduate Supervision: Supervisors Versus Students, International Conference on Teaching and Learning in Computing and Engineering, Malaysia, 2014,

2. Gina Wisker, The Good Supervisor, Palgrave Macmillan, UK, 2ed, 2012 -

-The Role of supervisor , chpiter 1, on :: https://www.theinstitutes.org/Comet/programs/sm/assets/docs/SM18.pdf, 15/09/2019

3. -Tintswalo Vivian Manyike, Postgraduate supervision at an open distance e-learning --- - -institution in South Africa, South African Journal of Education, Volume 37, Number 2, May 2017
4. -Michel Beaud,L'art de la Thèse, Comment préparer et rédiger un mémoire de master ,une thèse de doctorat ou tout autre travail universitaire à l'ère du Net,éd. De la Découverte (France),2006
5. -Supervisors Versus Students, International Conference on Teaching and Learning in Computing and Engineering, Malaysia, 2014